بسم الله الرحمن الرحيم

كتابة التاريخ

دليل للطلاب

تأليف

أ. د. ويليام كلهر ستوري

ترجمة

أ.د. حسين أحمد الشيخ

قسم التاريخ - كلية الآداب

جامعة الملك سعود

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية

ح جامعة الملك سعود، ١٤٣٥هـ (٢٠١٤م)

هذه ترجمة عربية مصرح بها من قِبل مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

Writing History: A Guide for Students (Third Edition)
By: Prof.William Kelleher Storey
© Oxford University Press, 2009.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ستوري، ويليام كلهر

كتابة التاريخ: دليل للطلاب/ ويليام كلهر ستوري ؛ حسين أحمد الشيخ - الرياض، ١٤٣٤هـ.

١٤٦ص، ١٧×٢٤ سم.

ردمك: ٣-١٧٠-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

١- التاريخ ٢- التاريخ — طرق البحث ٣- البحث التاريخي أ. الشيخ، حسين أحمد (مترجم) ب. العنوان،

ديوي ٩٠٧,٢ ١٤٣٤/٨٤٧٧

رقم الإيداع ١٤٣٤/٨٤٧٧

ردمك: ٣-١٧٠-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة، وقد وافق المجلس العلمي على نشره في اجتماعه العشرين للعام الدراسي ١٤٣٣/١٤٣٤هـ المعقود بتاريخ ١٤٣٤/٧/١٦هـ الموافق ٢٠١٣/٥/٢٦م.

النشر العلمي والمطابع ١٤٣٥هـ

مقدمة المترجم

تتمحور كتابة التاريخ حول اتخاذ القرارات. فمن بين الكثير والكثير من المواضيع، يختار المؤرخون مواضيعهم التي يرونها الأكثر أهمية. و يختارون مصادرهم بعناية، حيث يقومون بالحكم على الدلائل لمعرفة هل هذه الدلائل تدعم أم تدحض حجتهم. ويختارون طرق الكتابة، ويحاولون الوصول إلى التوازن بين قيمة الموضوع الذي يبحثون فيه و احترامه و بين حاجات القارئ.

وأعظم المؤرخين هم الذين يتخذون قراراتهم بدقة و حرص لتحويل العمل البحثي المضني إلى حجج و روايات سلسة. و لكن لا تنخدع، فمن الممكن أن يبدو التاريخ من بعيد موضوعاً سهلاً مباشراً، ولكن تتخلل عملية الكتابة الكثير من القرارات الصعبة. فكما يقول بيتر نوفيك في (ذلك الحلم النبيل – That Nobel Dream) "حتى مع توافر أفضل المصادر و التقنيات، تظل كتابة التاريخ مثل محاولة تثبيت الهلام على الحائط بمسمار". ولهذا السبب، يتعامل المؤرخون بطرق مختلفة مع الماضي. وفي النهاية يجب على المؤرخين اختيار طريقة التناول التي تتناسب مع موضوعاتهم.

فمنذ أيام قدماء الإغريق، كانت عملية الاختيار بمثابة ضوء مرشد لكتابة التاريخ، بعد ذلك فى الغرب. في حوالي ٤٠٤ ق.م. حينما كتب الجنرال الأثيني ثوكوديدس تاريخ الحرب البلوبونيسية، لم يمكنه أن يكتب عن كل الأحداث التى وقعت على مدار ٣٠ سنة من الانتصارات و الهزائم. بل اختار أن يكتب عن اللحظات الحاسمة، مثل تأبين بيركليس الشهير للموتى الأثينيين. و وفقاً لثوكوديدس، فقد قال بيركليس:

"لا أنوى أن أتلو خطاباً طويلاً عن أشياءٍ تعرفوها مسبقاً: لذا فلن أقول شيئاً عن الحرب التى بها اكتسبنا قوتنا ولا عن المعارك التي قاومنا فيها نحن أو آباؤنا الأعداء بشجاعة، سواء كانوا أجانب أو إغريق و لكن ما أريد الحديث عنه في المقام الأول هو الروح التى واجهنا بها المصاعب، و أيضاً أعرافنا و طريقة الحياة التي صنعتنا بهذه العظمة. ثم بعد ذلك أتكلم فى تكريم الموتى."

لم يتضمن ثوكوديدس تأبين بيركليس لمجرد أنه مثير للشجن، بل لأنه مثال يحتذي به.

ومثلهم مثل ثوكوديدس، يختار المؤرخون المعاصرون المواضيع التى تسلط الضوء على مشاكل الحاضر. في ١٩٨٧ نشر بول كينيدي Paul Kennedy (أستاذ تاريخ فى جامعة ييل) كتاباً سماه (نهوض و انهيار القوى العظمى — The Rise and Fall of the Great Power)، و كانت حجته في الكتاب أن القوى العظمى تنهض بالنسبة للقوى الأخرى حينما تتوفر فيها الجيوش و البحرية القوية مع الاقتصاد الديناميكى القوى. ولتوضيح وجهة نظره أخذ كينيدي أمثلة من كل من أسبانيا هابسبرج و فرنسا في عصر آل يوربون و أيضاً الإمبراطورية البريطانية. و هنا كانت الإسقاطات على السياسة

الأميركية واضحة، و بالتحديد في انتخابات ١٩٨٨ : فلو لم تحافظ أمريكا على قوتها الاقتصادية لفقدت مكانتها العالمية بسهولة.

يختار المؤرخون على غرار ثوكوديدس وكينيدي المواضيع التي يرونها على قدر من الأهمية، و خلال رحلتهم لاستكشاف هذا الموضوع يحاول المؤرخون التوصل إلى السبب الذي يؤدى إلى التغيرات الهامة على مر الزمن. و لهذا يختار المؤرخون الكثير والعديد من الطرق، فحين تدخل أي مكتبة و تذهب إلى كتب التاريخ، ستجد أن المؤرخين الذين يبحثون في تخصصات ضيقة نسبياً (زمنياً أو جغرافياً) ينطلقون فى موضوعهم بطرق عديدة و مختلفة (على الرغم من صغر الموضوع). فبينما يكتب المؤرخ، يضمن فى كتاباته أفكاراً من أعمال مؤرخين آخرين، وأيضاً من دارسي علوم الاجتماع و الطبيعة و العلوم الإنسانية. فعلى سبيل المثال، في كتابة (الاستبدال الكولومبى — The Columbian Exchange) يعتمد ألفرد كروسبى على الهندسة الزراعية، و الأنثروبولوجيا و علوم الأوبئة كمدخل لاستبيان العلاقات الأولى بين الأزتك و الأسبان.

وعلى الرغم من التنوع الشديد في الكتابات التاريخية، يشترك معظم المؤرخين في الالتزام بالكتابة السليمة. من حيث كيفية اختيار المصادر وكيفية الكتابة عنها بصدق وإخلاص. وعن طريق استخدام مصادرهم هذه، يحاولون التغلغل في الماضي، ويصنعون من ذلك حججاً ثابتة وروايات مقنعة. وبعد ذلك يجب عليهم تشكيل ما توصلوا إليه ليكون كلاماً سليم الصياغة. فالمؤرخون يطمحون في نشر أفكارهم عن الماضي، ويحاولون أيضاً أن يفعلوا هذا بصدق وإتقان.

المترجم

تقديم

يقدم لنا هذا الكتاب تحديات حول "كتابة التاريخ"، فرغم أنه يحوي بعض الإرشادات، إلا أننا لا نستطيع أن نطلق عليه "كتيب إرشادات" فهو يتخطى ذلك، حيث يوضح كيف يختار المؤرخون الموضوعات التي يكتبون فيها، ويحللون مصادرهم وينشئون طروحاتهم، مختصر القول، يمكننا أن نطلق على هذا الكتاب" "مرشد عملي للمؤرخين المبتدئين"

وقد بدأت فكرة "كتابة التاريخ" من خلال مشروع جامعة هارفرد عن "طرق الكتابة" وهو البرنامج الذي كان يهدف إلى تحسين طرق كتابة طلاب الجامعة عبر تعاون عدد من الأقسام المعنية. وفي الفترة ما بين ١٩٩٥م إلى ١٩٩٧م حينما كنت ألقي محاضراتي عن "طرق الكتابة" في جامعة هارفارد استطاعت نانسي سومرز المسؤولة عن البرنامج أن تقيم جسوراً بيني وبين عدد من أساتذة قسم التاريخ وقسم تاريخ العلوم والذين كانوا يعيدون تشكيل برامج أقسامهم فيما يخص موضوع "طرق الكتابة"

وخلال عملي مع بعض أساتذة الكلية وبخاصة مارك كيشلانسكي، ومارك ماديسون، بدا لي واضحاً أن طلاب الجامعة وبعض أساتذتها على حد سواء قد ينتفعون بكتيب مختصر مثل هذا.

وعلى هذا فقد بدأت بكتابة موضوعين في شكل كتيبات صغيرة لجامعة هارفارد، وأرسلت مسودات الموضوعات لبعض أصدقائي وزملائي في جامعات أخرى، وكان رد الفعل الذي لاحظته هو ازدياد الطلب على دليل مثل هذا حول "كتابة التاريخ".

وبينما كنت أعمل على الطبعة الأولى من هذا الكتاب والتي نشرت في عام ١٩٩٩م انتفعت بالنصائح والتعليقات والنقد الذي جاءني من كل من : توني إنجليش، وجيم جودمان، وجوردون هارفي، وماوراهنري، وبيل كيربي، ومارك كيشلانسكي، وسوزان ليفلي، ومارك ماديسون، وايفريت مندلسون، ونانسي سومرز، وماري تيرال، وجون زيمرمان. ومنذ ذلك الحين كنت أقوم بالتدريس في كلية ميلسابس مستعيناً بذلك الكتاب، وهناك قدم لي بعض تلامذتي وزملائي عددا من الاقتراحات لتطوير هذا العمل.

وفي عام ٢٠٠٤م تم نشر الطبعة الثانية من الكتاب والتي احتوت على مراجعات هامة، وقسماً موسعاً حول السرقات العلمية، ومقابلات، وكيفية اختيار الموضوعات، كما تضمنت جزءاً عن كيفية استعمال الإنترنت في مجال البحث التاريخي

وخلال عملي في الطبعة الثانية انتفعت بالعديد من آراء قراء مجهولين، هذا بالإضافة إلى جين بيتي، كريستين لوتز، ايلين ستراود، وأيضاً مرة أخرى مارك كيشلانسكي

ويبدو واضحاً مؤخراً أن الطبعة الثانية من "كتابة التاريخ" لم تتعامل بشكل كاف مع موضوع الإنترنت كأداة للبحث التاريخي، ولهذا فقد تداركت الأمر في الطبعة الثالثة بإضافة أجزاء أخرى عن كيفية إجراء بحث عن طريق التعامل مع الإنترنت، كما أعدت ترتيب الفصل الأول عن "كيفية البدء"، آخذاً في الاعتبار الطريقة التي يبدأ بها طلاب التاريخ أبحاثهم إلكترونياً، كما قدمت ببعض التعديلات والإضافات، مثل بعض النصائح لطلاب التاريخ حول إمكانية أن يصبحوا محررين متميزين، وعلى هذا يمكن القول أن الكتاب قد أعيد تشكيله ليصبح مرجعاً سهلاً في التعامل معه، ويرجع الفضل في هذا إلى نصائح خمس من قرائي بالإضافة إلى ناشري برايان ويل.

شيء واحد لم يتغير منذ الطبعة الأولى لهذا الكتاب وهو امتناني وعرفاني لستة أشخاص كان لهم الفضل في تشجيعي وتحفيزي على تعلم كيفية كتابة التاريخ، هم أساتذتي: فيليب كورتين، روبن كيلسون، وسكوتي رويس، ووالديَّ بيل وماري ستوري، وزوجتي جوانا ميللر ستوري

المؤلف

المحتويات

مقدمة المترجم ..... **ز**

تقديم ..... **ط**

الفصل الأول: البداية ١

A-1 ابحث عن التضارب التاريخي ١

B-1 استكشف اهتماماتك ٢

C-1 حدد اهتماماتك مبكراً ٢

D-1 حول اهتمامك التاريخي إلىّ موضوع بحثي ٣

E-1 ابدأ بالبحث العام في الإنترنت ٤

F-1 افحص نتائج البحث ٥

G-1 احصل على انطباع أولي سريع ٦

H-1 تقييم ونقد المصادر على الإنترنت ٨

I-1 البحث التالي بعد بحثك المبدئي ١٠

J-1 ابحث في قواعد البيانات المعدة مسبقاً على الإنترنت ١٢

K-1 استخدم المصادر المطبوعة لبدء البحث ١٥

L-1 دليل A.H.A الجمعية التاريخية الأمريكية ١٧
M-1 التحدث مع أمين المكتبة ١٩
N-1 حين يتملكك الشك، اسأل أستاذك ١٩
O-1 ادرس موضوعك من زاوية معينة ٢٠
P-1 اذهب إلى المكتبة وقم بالقراءة حول الموضوع ٢١
Q-1 تصفح للبحث عن المزيد من المصادر ٢٢
R-1 ضع فرضية ٢٣
S-1 ضع اقتراحاً ٢٤
T-1 اكتب بيبليوجرافيا مفصلة ٢٥
U-1 تحدث إلى الناس عن موضوعك ٢٥
V-1 إذا كنت ستقوم بالتخلي عن البحث، افعلها مبكراً ٢٦
الفصل الثاني: تفسير المصادر المرجعية ٢٧
A-2 العمل بمنهجية ٢٧
B-2 التفرقة بين المصادر الأولية والأعمال الثانوية ٢٨
C-2 نقّح فرضيتك عن طريق "من" و"ماذا" و"لماذا" و"أين" و"متى" ٢٩
D-2 كن حساساً لوجهات النظر في مصادرك ٣٢
E-2 قم باختيار المصادر لأكثر أهمية فقط ٣٤
F-2 الانتقاء في تدوين الملاحظات ٣٤
الفصل الثالث: كتابة التاريخ بإخلاص ٣٧
A-3 اجمع وحقق مصادرك بدقة ٣٧
B-3 تعامل مع أفكار الآخرين باهتمام واحترام ٣٩
C-3 لخص وأعد الصياغة بإنصاف ٣٩

D-3 استخدم الاقتباسات أحياناً ٤١
E-3 استخدم الحذف والأقواس لكن كن منصفاً مع مصادرك ٤٣
F-3 تعلم كيفية استخدام علامات التنصيص ٤٥
G-3 لا تنتحل ٤٦
H-3 كن صادقاً، ولا تبالغ في التوثيق ٤٩
I-3 اختر نظاماً للتحقيق يناسب قراءك ٥٠
الفصل الرابع: استخدم المصادر لتكون استنتاجاتك ٦١
A-4 كن صادقاً تجاه الحقائق المعروفة ٦٢
B-4 ترجم الحقائق إلى أدلة ٦٢
C-4 راجع الحقائق ٦٣
D-4 راجع التناسق الداخلي لمصادرك الأولية ٦٤
E-4 راجع المصادر الأولية مع بعضها البعض ٦٤
F-4 قارن المصادر الأولية بالأعمال الثانوية ٦٥
G-4 قم بعمل مقابلات بطريقة منتظمة ٦٦
H-4 ضع المصادر جنباً إلى جنب لتصنع دلائل ٦٩
I-4 قم بعمل استدلالات من مصادر مادية ٧٢
J-4 انتقل من الاستدلالات إلى الحجة ٧٣
K-4 اصنع من مصادرك استدلالات مسؤولة ٧٤
L-4 اعمل استدلالات مضمونة ٧٤
M-4 تجنب المقارنات غير المبررة ٧٧
N-4 تجنب الاستدلالات القائمة على المفارقات التاريخية ٧٧
الفصل الخامس: ابدأ الكتابة ٧٩
A-5 ضع في الاعتبار السرد والتحليل ٧٩

B-5 عمل مسودة تخطيطية لمقال تحليلي ٨٠
C-5 عمل مسودة تخطيطية لمقالة سردية ٨١
D-5 أكمل المخطط العام التحليلي ٨١
E-5 أكمل المخطط العام للسرد ٨٣
F-5 اختر إطاراً عاماً لمقالتك ٨٤
الفصل السادس: اصنع حجتك ٨٥
A-6 ابدأ في كتابة المسودة الأولى ٨٥
B-6 اجذب انتباه قرائك، لكن بلطف ٨٦
C-6 حدد اهتماماتك الفكرية مبكراً ٨٧
D-6 اجعل فقرات مقالتك جيدة ٨٩
E-6 عرّف مفرداتك الرئيسة مبكراً ٩١
F-6 استعمل الأسلوب المناسب ٩٢
G-6 أعط اعتباراً لكتاب الآخرين ٩٤
H-6 تحسب للحجج المضادة ٩٥
I-6 قد قراءك إلى نتائج شيقة ٩٧
الفصل السابع: تقنية السرد عند المؤرخين ٩٩
A-7 اكتب بأسلوب سردي لتحكي قصة ٩٩
B-7 اكتب بأسلوب سردي لتدعم حجتك ١٠٠
C-7 امزج التتابع الزمني مع المسببات ١٠١
D-7 ضع إحساساً بالتغيير والاستمرارية ١٠١
E-7 اختر الشخصيات الرئيسة في قصتك ١٠٢
F-7 اختر اسلوبك الخاص كراو ١٠٢
G-7 انتقي بدايتك ونهايتك الخاصة ١٠٤

الفصل الثامن: كتابة الجمل التاريخية ١٠٧
A-8 اختر الأفعال الدقيقة ١٠٧
B-8 استعمل في جملك المبني للمعلوم وليس المبني للمجهول ١٠٨
C-8 اكتب في الزمن الماضي ١٠٩
D-8 تجنب صيغة المصدر المنقسمة إذا استطعت ١١٠
E-8 ضع دائماً أفعالاً في جملك ١١٠
F-8 رتب أفكارك بطريقة واضحة ومفهومة ١١١
G-8 ابدأ جملتك بكلام عام وبالتدريج أضف نقاطاً جديدة ١١٢
H-8 اجعل تأكيدك يأتي في النهاية ١١٣
I-8 اجعل أشكال التأكيد في الجملة متماثلة ١١٣
J-8 ضع صيغة الملكية في مكانها الصحيح ١١٤
K-8 خالف القاعدة إذا اضطررت ١١٥
الفصل التاسع: اختر كلمات دقيقة ١١٧
A-9 راع الدقة ١١٧
B-9 اكتب بلغة يستوعبها مستمعوك ١١٨
C-9 تجنب اللغة المتحذلقة ١٢٠
D-9 تجنب العامية ١٢١
E -9 كن حساساً في انتقاء ألفاظك ١٢١
F-9 كن حساساً في استعمال مفردات الجنس (المذكر والمؤنث) ١٢٢
G-9 تجنب التورية ١٢٣
H-9 اختر تعبيراتك المجازية بعناية ١٢٣
I-9 استعمل المجاز أو الاستعارة والتشبيه بدقة ١٢٤

J-9 استخدم التنويع ولكن تجنب الكليشيهات..... ١٢٤
K-9 استعمل الكلمات الأجنبية التي يألفها مستمعوك لقرائك..... ١٢٤
L-9 تحقق من مشاكل المفردات الدارجة..... ١٢٥
الفصل العاشر: المراجعة والتحرير ١٣١
A-10 احصل على بعض الآراء حول مسودتك ١٣١
B-10 اعمل مع محرر (كاتب) متميز ١٣٢
C-10 راجع مسودتك ١٣٣
D-10 قم بتقييم حججك ورواياتك..... ١٣٣
E-10 قم بتقييم اختيارك لكلماتك وجملك ١٣٤
F-10 صحح النسخة النهائية للمسودة..... ١٣٤
G-10 ضع في ذهنك القواعد السابقة، واستمتع بكتابتك..... ١٣٦
ثبت المصطلحات..... ١٣٧
أولاً: عربي – إنجليزي..... ١٣٧
ثانياً: إنجليزي – عربي..... ١٤١
كشاف الموضوعات ١٤٥